بطاقة شخصية

- ١ -

قادم من زمن العقم ،
ومن ليل الكهوف
من صحار أجدبت ،
ضلّ نهار الشمس فيها .. والحروف
قادم في العين أحلام بأمطار ،
على الجفن سحابات من الخصب تطوف
رعد « أيلول » قضى مستشهداً
أبناؤه عبر صحاري الجدب ،
تستجدي ...
ـ ألا من مطر قاس ، عطوف
والمغني ـ لم يحزّ السيف بعد النحر ـ ما زال الوتر
يتمطى ..
أتهز الناس صيحه ؟
هل على الوادي بشر ؟

- ٢ -

قادم أعرف ان الوجه ـ وجهي ـ
غير مألوف لكم يا سادة العصر الجديد
بيد اني جئت لا الاسمال تثنيني ـ
ولا صوت الوعيد
في فمي لحن من الصحراء ،
في حلقي بقايا من نشيد
خلّفته رحلة « الضليل » (١)
ألقته على دربي ليالي الانتظار
لم لا تستقبلوني ؟
ساءكم اني تخطيت جدار الصمت ..
مزقت الستار
ان مخلوقا جديدا خلع القيد ، وثار
أقرأ الضحكة في أعينكم
الم الكذبة من فوق الشفاه
بيد اني قادمٌ ،
أبحث تحت الشمس عن أهل ودار

- ٣ -

جئتكم ، لم أدع للحفل ،
ولكن النجوم
نقلت شوق العصافير الصغيره
فاقتحمت الباب ، حطمت الحصار
وتركت الليل خلفي والجزيره
ما الذي أحمله ؟؟
لا شيء !!
أين الوشي ؟ من « صنعاء » والسيف اليماني
أين ؟
صدىء السيف ، وجفت شجرات « اللبن »
أحبابي بصدر الرمل جوعى .. وعرايا
وزميلات الصبا في غابة « النفط » سبايا
جئتكم ، أزرع في ساحاتكم حزني
وأستدعي بطولاتي ..
وأستف بكايا

- ٤ -

جئت في الكف تراب
وعلى العين نقوش من بقايا « سد مأرب »
كنت منفيا وراء العصر ،
أجتر انخذالاتي ، بلا سيف أحارب
وأخيرا حملتني دهشة العصر ،
بعيدا عن مسارات العناكب
فتكلمت
وضعت الاصبع المشلول من فوق الزناد
ان أكن أخطأت فالذنب لكفي
ان يكن صوتي طينيا وهشا
ان يكن لحن سواد
فأنا بعض الرماد
صوت مقبور قديم ،
نفض القبر ، وعاد

صنعاء — عبد العزيز المقالح

(١) امرىء القيس .